**المحاضرة الأولى : مدخل لنظرية الإلتزام**

**تمهيد :**

يعرف القانون المدني بأنه : " مجموعة من القواعد التي يضعها المشرع لتنظيم المعاملات بين الأفراد مع بعضهم البعض ."

يعتبر القانون المدني أهم فروع القانون الخاص على الإطلاق فهو الشريعة العامة للقانون الخاص بمعنى أنه بمثابة المرجع العام لتنظيم جميع العلاقات التي تنشأ بين أفراد المجتمع في الأحوال التي تسكت فيها الفروع المشتقة عن القانون المدني عن تنظيم مسالة من المسائل التي تدخل في نطاقها .

و تعد نظرية الإلتزام من أهم موضوعات القانون المدني ، وهي تهتم بدراسة علاقة الفرد بغيره من حيث المال ، كما تعني كذلك بدراسة جبر الضرر الذي يلحق الغير في مجال المسؤولية .

**أولا : تعريف الإلتزام**

هو رابطة شخصية بين شخصين دائن و مدين يطالب بمقتضاها الدائن بأن يقوم المدين بعمل معين

أو يمتنع عن عمل .

**ثانيا : خصائص الإلتزام**

نستخلص من التعريف أعلاه خصائص الإلتزام التالية :

**1- الإلتزام رابطة قانونية**

بمعنى أن الإلتزام قيد قانوني يرد على ذمة المدين المالية .

**2- الإلتزام رابطة شخصية**

و هذا ما يميز الحق الشخصي الذي هو رابطة بين شخصين عن الحق العيني الذي هو سلطة مباشرة للشخص على شيء معين .

**3- الإلتزام عبء مالي**

يجب أن يكون محل الإلتزام هو قيام المدين بأداء مالي .

**ثالثا : أنواع الإلتزامات**

يختلف نوع الإلتزام بإختلاف الزاوية التي ينظر إليه من خلالها فينقسم إلى :

**1- الإلتزام المدني و الإلتزام الطبيعي**

**1-1 الإلتزام المدني**

هو الإلتزام الذي يتحقق فيه عنصرا المديونية و المسؤولية ، و لهذا يستطيع الدائن أن يجبر مدينه على تنفيذ الالتزام .

**1-2 الإلتزام الطبيعي**

هو الإلتزام الذي يتحقق فيه عنصر المديونية فقط ، و لهذا لا يستطيع الدائن أن يجبر مدينه على تنفيذ الإلتزام .

**2- الإلتزام السلبي و الإلتزام الايجابي**

**2-1 الإلتزام السلبي**

هو الإلتزام الذي يكون محله إمتناع المدين عن القيام بعمل كأن يحق له القيام به لو لا وجود هذا الإلتزام

**2-2 الإلتزام الإيجابي**

هو الإلتزام الذي يكون محله القيام بعمل .

**3- الإلتزامات الفورية و الإلتزامات المستمرة**

**3-1 الإلتزامات الفورية**

هو الإلتزام الذي ينفذ دفعة واحدة و لا يكون الزمن عنصرا جوهريا فيه .

**3-2 الإلتزامات المستمرة**

هو الإلتزام الذي يستلزم تنفيذه عدة أعمال بحيث لا ينفذ بعمل واحد و يكون الزمن عنصرا جوهريا فيه .

**4- الإلتزام بتحقيق نتيجة و الإلتزام ببذل عناية**

**4-1 الإلتزام بتحقيق نتيجة**

هو الإلتزام الذي يلتزم به المدين بتحقيق نتيجة معينة كان يتعهد المقاول ببناء دار معينة خلال ستة أشهر

**4-2 الإلتزام ببذل عناية**

هو الإلتزام الذي يلتزم به المدين ببذل عناية معينة ، بحيث تبرأ ذمته إذا بذل عناية معينة مثل إلتزام المحامي .

**5- الإلتزامات الشخصية و الإلتزامات العينية**

**5-1 الإلتزام الشخصي**

هو الإلتزام الذي يلتزم فيه المدين شخصيا ، أي تكون ذمته المالية كلها ضامنة للوفاء به .

**5-2 الإلتزام العيني**

هو الإلتزام الذي يكون فيه المدين ملتزم في حدود شيء معين .

**6- الإلتزامات الأصلية و الإلتزامات التبعية**

**6-1 الإلتزام الأصلي**

هو الإلتزام الذي يقوم مستقلا دون أن يكون مستندا إلى التزام آخر .

**6-2 الإلتزام التبعي**

هو الإلتزام الذي يكون تابع إلى إلتزام آخر ، و يتحقق ذلك عندما يكون الإلتزام التبعي نتيجة قانونية للإلتزام الآخر ، و أيضا قد يكون الإلتزام التبعي ناشئا تبعا لإلتزام أصلي مثل الكفالة .